يخلق أودن ، في الفصل الشهير من قصيدة رقم « ٢٦ » منظراً نصف أسطوري لسعادة الطاقات الطبيعية ـ الحديقة ، احاديث الصيف ، الضيوف والعصافير التي تنكمش وتقتل بصيغة قهقهة مقفرة ، ثم سكون انفصامي قاطع ؛ فالموجب والسالب ـ فالقهقهة العالية ، والسكون المروع ـ كلاهما كابوسي بدرجة واحدة . ومن وجهة نظر نفسية فلا مخرج من خلال الشروط المعروضة ، سوى تلميح غير مقنع قطعياً نحو « حياة جديدة » يملفم جيد ، وريلكه ، وشعار موزليتي لفعل جديد ، إلى جانب حشد ضخم من الخطابة النارية :

الحب . . .
يستدعي الهلاك ، هلاك المحصول ، هلاكنا ،
هلاك العصابة القديمة . . .
عميقاً في البحيرة الصافية
حيث العروس المدللة ، الجميلة ،[٦]

ورغم أنه ليس بالامكان اخذ لغة التحليل النفسي هذه كأمر ناجع للغاية ، فانها أسدت لأودن لغة مسؤ ولة ، وانفصالاً رزيناً مكناه من ايجاد احساس بالقلق ؛ وحتى استعمالها الفضفاض أحياناً زاد فعلاً الحكم العام قوة وانطباقاً . ونتيجة ذلك ، فان بعض أفضل سطور أودن ، وأكثرها